TD/B/CN.3/L.1/Add.1

14 January 1993

ARABIC

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون الاقتصادي

فيما بين البلدان النامية

الدورة الأولى

جنيف ، 11 كانون الثاني/يناير 1993

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

مشروع تقرير اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون

الاقتصادي فيما بين البلدان النامية

عن دورتها الأولى

المعقدة في قصر الأمم ، جنيف ،

في الفترة من 11 إلى 15 كانون الثاني/يناير 1993

المقرر: السيد إ . ماناكين (الاتحاد الروسي)

المحتويات

الفقرات الصفحة

العمل

الأول -	وضع برنامج عمل اللجنة الدائمة (البند ٣ من جدول
٢	الاعمال) (تابع).....
٢١-١٣

الفصل الأول

وضع برنامج عمل اللجنة الدائمة

(البند ٣ من جدول الاعمال)

(تابع)

-١٣- ذكر ممثل بنغلاديش أنه على الرغم من أن توسيع التجارة يفترض أن يكون هو المحور الذي تدور حوله جهود التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، فالنتائج في هذا المضمار ليست مشجعة ، حيث إن التجارة فيما بين بلدان الجنوب لم تشكل سوى ٧,٥ في المائة من التجارة العالمية في عام ١٩٩١ . وقد حال عدد من العوامل دون الإفاداة من كامل القدرات التي توفرها جهود التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . ومن بين هذه العوامل: قيام البلدان النامية بفرض قيود تجارية على بلدان نامية أخرى ، بما فيها أقل البلدان نموا ؛ ونشوء مصاعب في إقامة هيكل إنتاج تكميلية ؛ وعدم الاعتداد بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية كعنصر في السياسات الاقتصادية الكلية الوطنية في البلدان النامية ؛ وقصور الترتيبات المؤسسية على الصعيد القطري في الترويج للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ؛ وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لدور الدعم الدولي في دفع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . فيما يتعلق بالعامل الأخير ، لا ينتظر من الوكالات المانحة الدولية والبلدان المتقدمة أن تساعد في التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلا عندما تقترب إليها البلدان النامية مشاريع سليمة للاستثمار تلتقي عندها مصالح المانحين والمستفيدين . وفيما يتعلق ببرنامج عمل اللجنة ، ينبغي التشديد على عدد من النقاط ، منها تحري العناية عند النظر في مسألة أفرقة الخبراء ، إذ لا بد من تقييم نتائج الاجتماعات السابقة لأفرقة الخبراء وتحديد اختصاصات أفرقة الخبراء الجديدة بدقة ، مع التركيز على إعداد مشاريع سليمة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تنطوي على تدابير مقترنة لتنفيذها عمليا . ولا بد أيضا من زيادة إشراك القطاع الخاص والعمل على إقامة مشاريع مشتركة معه وعلى تعزيز تدفقات التجارة والاستثمار المباشر فيما بين البلدان النامية . أضاف إلى ذلك ، أن المجالات المحتملة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تتسم باتساع النطاق ، مما لا بد منه من التركيز فيها على المجالات ذات الأولوية . ولا بد أخيرا من الإسراع في التغلب على قصور التنسيق والتضامن المشاهد حاليا فيما بين البلدان النامية وعلى الصعيد الدولي ، وترتيب مجالات الأولوية التي يتتعين تعزيز التنمية فيها من خلال التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية .

-١٤- وقال المتحدث باسم مجموعة أمريكا اللاتينية (بيرو) إنه يؤيد الأمانة في رأيها بوجوب تعزيز الجهد العملي للأونكتاد فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . وطالب أيضا بأن يراعى في برنامج عمل اللجنة القضايا

التالية: (ا) إعطاء الأولوية للأعمال التحليلية والتوصيات المتعلقة بالروابط فيما بين مختلف مخططات التكامل ، وخاصة على المعهد الإقليمي ؛ (ب) تحديد سبل التفاعل بين مخططات التكامل المختلفة توصلًا إلى زيادة المبادرات التجارية والمالية والتكنولوجية فيما بينها ؛ (ج) تنسيق عمل اللجنة الدائمة مع عمل هيئات الأونكتاد الأخرى في الميادين المشتركة فيما بينها ، مثل الأفرقة العاملة المخصصة لفاء التجارة وتوسيع الغرفة التجارية في البلدان النامية لما لها من طابع متعدد التخصصات ؛ (د) تشجيع تبادل الخبرات فيما بين الشركات الخاصة ؛ (هـ) تعزيز النظام الشامل للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية والإعداد بمفعة خاصة للدورتين الثانية ؛ (و) النظر في الموافقة على مقترنات الأمانة الداعية إلى إقامة حوار بين مجتمع المانحين وتجمعات البلدان المستفيدة .

- ١٥ - وطالب ممثل كوبا بتوزيع الوثيقة UNCTAD/ECDC/332 - وهي عبارة عن تقرير عن اجتماع بشأن التعاون فيما بين المؤسسات العاملة في البلدان النامية ، عقد في هافانا بكوبيا في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيار/مايو ١٩٩٢ (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢) - للنظر فيها بوصفها وثيقة من وثائق العمل المعروفة على اللجنة .

- ١٦ - وقال ممثل اليابان إن التغيرات التي حدثت مؤخرًا في البيئة السياسية والاقتصادية العالمية قد أكسبت التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية أهمية أكبر . وعليه فلا بد من العناية تماماً بوضع برنامج عمل صالح ومحدد المعالم للجنة الدائمة . وقال إن الهدف الرئيسي من عمل اللجنة هو التوصل إلى تفهم أفضل لقضايا التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، باعتبار ذلك سبيلاً إلى تعزيز التعاون . وهنا يكتسي تبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء حول الموضوع أهمية كبيرة . ففي الإمكان مثلاً أن تستنقى دروس قيمة من عملية التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ . وينبغي للجنة أن تحدد المعاوقات والمstraints الرئيسية التي تحول دون توسيع التجارة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب ، ثم تدرس تدابير السياسة العامة اللازمة للتكمي لهذه المشاكل . ونظراً للدور الأساسي الذي تؤديه الشركات التجارية في تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، ينبغي للجنة أيضاً أن تتطلع بتحليل للسياسة العامة وصياغة توصيات تفضي إلى تعزيز مساهمتها داخل التجمعات . وشدد على أهمية تشجيع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية حتى يتتسن للبلدان النامية الاندماج في الاقتصاد العالمي .

- ١٧ - وقال ممثل الصين إن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية هو عامل هام في النمو الاقتصادي للبلدان النامية ، ومحرك للتفاوض بين الشمال والجنوب وصون السلام . والآن ، وقد انتهت الحرب الباردة ، باتت إعادة تشغيل الاقتصاد العالمي ، ولا سيما اقتصادات البلدان النامية ، تمثل التحدي الرئيسي . إن تعميق بعض عمليات

التكامل في العالم المتقدم وتزايد الحماية داخل هذه البلدان يستدعيان ردوداً لائقة من البلدان النامية للتعامل مع هذه البيئة غير المؤاتية . وسيتعين على البلدان النامية أن تعزز تضامنها وتعتمد على جهودها الذاتية . إن الإبقاء على اللجنة ، عقب إعادة هيكلة الأونكتاد ، يثبت أن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية يعتبر عنصراً أساسياً في تنسيق سياسات البلدان النامية . ويمكن الاعتماد على الوثيقة TD/B/CN.3/2 المقدمة من الأمانة ، وكذلك على الاختصاصات ، بوصفهما أساساً مفيدة لمناقشة برنامج العمل . إن ضرورة إعادة تنشيط التجارة كأداة من أدوات التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تستلزم إزالة الحاجز الهيكلي الذي تعرّض سهل التجارة ، وإقامة شبكات للمعلومات التجارية ، وتحسين الطاقات الإنتاجية الت Cedirية ، وتوسيع التجارة داخل المجموعات ، ودعم سياسات تحرير التجارة ، والنظر في طائق تقديم الدعم الدولي . وفي معرض إشارته على وجه التحديد إلى التزام كرتاخينا واختصاصات اللجنة الدائمة ، ذكر اللجنة أن مهمتها هي "استعراض الدراسات المتعلقة بإنشاء آلية إقليمية لتمويل التجارة فيما بين البلدان النامية ، وعند الاقتضاء ، تقديم اقتراحات بشأن إنشاء هذه الآلية ودعمها" . وفي حين أن وضع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية موضوع التنفيذ يقع على عاتق البلدان النامية نفسها أساساً ، فإن الحاجة تدعو إلى تقديم الدعم لمشاريع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . إن الصين ، وهي نفسها من البلدان النامية ، تولي أولوية عالية للتعاون مع البلدان النامية الأخرى وفقاً لمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة والكفاءة والتنمية المشتركة . وقد تم بالفعل إبرام عدد كبير من الاتفاقيات تغطي ما يزيد عن ١٠٠٠ مشروع مع بلدان نامية أخرى . إن مركز الصين بوصفها مراقباً في حركة عدم الانحياز وعلاقتها الأخذة في التوطد مع مجموعة الـ ٧٧ مما دليل على رغبة الصين في الإسهام في إعادة تنشيط البلدان النامية ككل .

- ١٨ - وقالت ممثلة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إن هذا الاجتماع يعتبر هاماً لترسيخ أعمال التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في سياق البيئة الدولية الجديدة بروح كرتاخينا . وقد اهتمت منظمتها اهتماماً متزايداً برمد أنشطة المجتمعات الإقليمية . وتضع ظاهرة التكامل الإقليمي لدراسات تجارية تتطلع بها منظمتها لتقدير مدى انسجام هذا التكامل مع أهداف النظام التجاري المتعدد الأطراف ، يحدوها في ذلك شاغل أساس هو مدى إمكان إسهام هذا التكامل في إدماج البلدان النامية في النظام التجاري العالمي . وإضافة إلى ذلك ، فإن لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، إذ تعترف بتزايد الاهتمام لدى البلدان النامية بهذا النوع الجديد البازغ من المبادرات الإقليمية ، وتعترف أيضاً بوجوب زيادة الحساسية لدى جماعة المانحين إزاء أهداف هذه المجتمعات ، والتماس الطرق لتشجيعها وتجنب السياسات التي قد تعيق هذه الجهود . وتحقيقاً لهذه الغاية ، فقد عقدت لجنة المساعدة الإنمائية اجتماعاً في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ بشأن

"المبادرات والأدوار الإقليمية الجديدة فيما يتصل بالتعاون الإنمائي". وتبين نتيجة الاجتماع أن أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية يقررون بمدى ما تقوم به البلدان النامية من جهد لتشجيع التعاون الإقليمي الجديد ومبادرات التكامل الجديد من خلال نهج عملية ، تعرّض عن التخطيط الصناعي واستبدال الواردات وتقبل على السياسات السوقية المنحى التي تعزز القدرة على المنافسة دوليا . وقد أصبحوا يدركون كذلك بدرجة أكبر ضرورة مراعاة البعد الإقليمي عند تعميم التعاون الإنمائي وتنفيذه ، وهم مستعدين لدعم هذه المبادرات وتشجيعها . ويشكل هذا العامل تحديا كبيرا للمانحين ، من حيث أن سياساتهم المتعلقة بالمعونة كانت تنفذ عادة على أساس ثنائي . ويتعين هنا مراعاة نقاط خمس ذات صلة بالموضوع ، هي: (أ) ضرورة زيادة الإحسان بالبعد الإقليمي للمساعدة ؛ (ب) وجوب أن يفضي الدعم إلى ترشيد المؤسسات الإقليمية وتبسيطها ؛ (ج) قدرة المانحين على المساعدة في تعين المجالات المناسبة للنهوض الإقليمية ؛ (د) ضرورة تقديم أفكار مبتكرة لتعزيز قدرة القطاعات الحكومية وغير الحكومية في مجال الاتصالات وعلى حل المشاكل ؛ (ه) تعين أمثلة واحدة فيما يتعلق بالترتيبات الإقليمية ، وردم التقدم المحرز في هذا الشأن ليستفيد منه الآخرون .

-١٩- كذلك أوجزت المحدثة أهداف منظمتها وأساليب عملها ، التي ما فتئت تتمثل ، منذ نشأتها ، في زيادة الشفافية ، وزيادة التنسيق والتماسك بين السياسات القطرية لبلدان المنظمة ، والعمل على إقامة نظام تجاري منفتح ومتعدد الأطراف . وتدور أساليب العمل حول بناء توافق في الآراء من خلال تبادل المعلومات فيما بين الخبراء ، وتقاسم الخبرات وردم السياسات العامة ، واستعراض النظرة لجهود الإشراف على التنفيذ .

-٢٠- وقال ممثل منظمة الأغذية والزراعة إن للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وللتعاون التقني فيما بين البلدان النامية مكانهما المحفوظ في سبل العمل ذات الأولوية في أنشطة الفاو . ويعود دعم المنظمة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلى السنوات الأولى من إنشائها عن طريق هيئات مصائد الأسماك الإقليمية وببرامج مكافحة الجراد الصحراوي والتجمعات السلعية . ويعتبر التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان محورا الان تدور حوله أنشطة عدد من اللجان والهيئات التقنية والمجموعات السلعية الحكومية الدولية التي ترعاها المنظمة . وتتوفر تجمعات التعاون والتكامل الإقليمية ودون إقليمية سلا طبيعية لهذا التعاون ، مما يؤكّد أهمية هذه التجمعات . كما أشير إلى ذلك في الوثيقة TD/B/CN.3/2 ، الفقرة (١١) . وقد قدمت دراسات الفاو بشأن الاستراتيجيات والسياسات العالمية والإقليمية ، مساهمات ذات شأن في التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، بالتركيز على إمكانيات التكامل الإنتاجي ، والإمكانيات التجارية ، والبرامج والسياسات التي تستهدف تشجيع الاعتماد الجماعي والإقليمي على الذات . وكذلك ينتظر أن يوفر التعاون الجاري للفاو مع منظمة الوحدة الأفريقية في وضع "برنامج زراعي أفريقي مشترك" الأساس لبروتوكول

بشأن الأغذية والزراعة تقوم بإعداده الجماعة الاقتصادية الأفريقية . وتعاون الفاو مع عدد من البلدان النامية ومع هيئات إقليمية ودون إقليمية أيضا لوضع ترتيبات تعاونية في مجالات مكافحة الآفات ، والأمن الغذائي ، وحماية البيئة ، والتجارة الزراعية والسلعية والاستعلام السوقي ، وبحوث وإدارة وتنمية مصائد الأسماك ، والحراجة . وكما لاحظت الأمانة ، فشلة إدراك متزايد في العالم النامي بوجوب امتداد التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلى ميادين تتجاوز التجارة TD/B/CN.3/3 ، الفقرة ٢) . وما برأه الفاو تدعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في ميادين اختصاصاتها . وتسترشد المنظمة في عملها بمبدأ أن البلدان النامية هي القوى المحركة الأساسية وأن الفاو هي العامل الحفاز . وأخيرا أكد المتحدث أن لجنة الفاو سوف تستمرة في دعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في حدود الموارد المتاحة .

-٤١- وقال ممثل العراق إنه يتفق مع الرئيس في تقييمه للمواضيع الهامة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الواردة في الوثيقة TD/B/CN.3/2 وفي تقارير أخرى ذات صلة بالموضوع . وأكد على أهمية إعادة تشطيط التجارة فيما بين البلدان الأعضاء في تجمعات التكامل ، حيث إن التجارة هي القوة المحركة للتنمية فيها . وأشار في هذا الصدد إلى مجال جوهري يتبعه إدراجه في برنامج عمل اللجنة وهو إزالة الحواجز ، سواء كانت هيكلية أم غير ذلك ، التي تعرقل سهل توسيع التجارة فيما بين البلدان النامية . وقال إن العراق ، وهو من البلدان الرئيسية المصدرة للنفط ، منفتح اقتصاديا وللتجارة الخارجية أهميتها عنده ، وهو يستطيع عن طريق هذا وذلك الإسهام في زيادة التدفقات التجارية فيما بين بلدان الجنوب . غير أن الإجراءات التي تحول دون حدوث هذه التدفقات التجارية ، مثل الحصار الاقتصادي المفروض على العراق والذي لا يزال قائما منذ ما يزيد عن الستين ، يمنعه من الوفاء بالتزاماته الاقتصادية "الوطنية والدولية ومن استفراغ جهده في توسيع العلاقات التجارية مع البلدان النامية الأخرى . وينبغي للجنة أن تراعي الاعتبارات الإنسانية والاقتصادية فتسعي إلى معالجة هذه المشاكل .

- - - - -